دار السيدة خديجة في مكة المكرمة

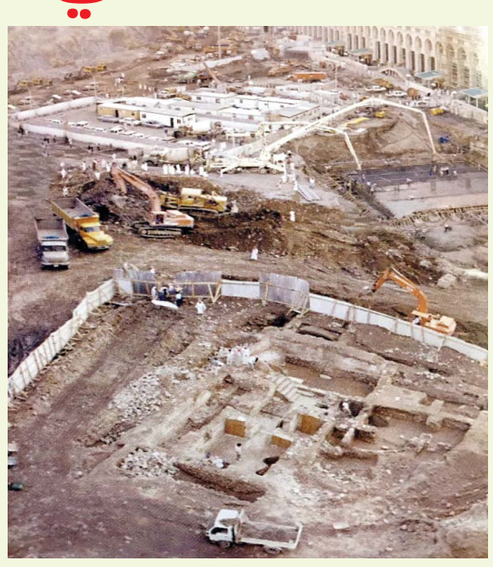

بين يدي كتاب ألفه معالي الشيخ احمد زكي يماني ونشرته مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م (دار السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها في مكة المكرمة).دراسة تاريخية للدار وموقعها وعمارتها في ١٧٢ صفحة مزود بصور مقاطع وصور (تصور للمكان).

الكتاب اهداني إياه الصديق الاستاذ نجيب عصام يماني ووجدت فيه الكثير من المعلومات عن دار السيدة خديجة رضي الله عنها واخترت منه ما يتعلق بحفريات ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

يقول المؤلف في ١٤١٠هـ اثناء اعداد المرحلة الاولى من مشروع تطوير الساحات المحيطة بالمسجد الحرام من جهة حي القشاشية شرق المسعى بهدف توفير مساحات لاكبر عدد من المصلين وكذلك لتوفير ساحات لتنفيذ مشروع انفاق الخدمات وتيسير حركة زوار المسجد الحرام.. اكتشف القائمون بالمشروع في اثناء عمليات الازالة للعقارات القائمة بالمنطقة بعض المعالم الاثرية في منطقة كانت تعرف ببرحة "القبان" التي كانت تقع في شمال شرق المسعى وسوق المدعى حيث برزت اثار محراب قديم كان اتجاهه نحو المسجد الحرام وكان ذلك في الموضع نفسه الذي كانت فيه "مدرسة تحفيظ القرآن الكريم" التي كان قد بناها الشيخ عباس قطان بموافقة الملك عبدالعزيز فوق الموقع القديم لدار ام المؤمنين السيدة خديجة رضي الله عنها الذي كان يعرف بمولد السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها في زقاق الحجر الذي عرف قديماً بزقاق العطارين وبعد ذلك زقاق الصوغ.

زيارة الموقع

يقول المؤلف وما ان علمت بذلك حتى قمت بزيارة الموقع وتطوعت بتسخير جميع الامكانيات اللازم تأمينها وتوفيرها في مثل تلك الحالة وفي مثل ذلك الكشف الحساس للبدء في العمل من فوره وفي وقت قياسي حفاظاً على اهمية الكشف بعد اتخاذ الاجراءات اللازمة لتسوير الموقع كلف فريق عمل من المهندسين المختصين بمباشرة العمل مع فريق العمال المهرة لانجاز الحفر والكشف في اسرع وقت عن الموقع وبدأ العمل في ٢٩ ربيع الاول ١٤١٠هـ نوفمبر ١٩٨٩م وانتهى في ٢٧ - ٥ - ١٤١٠هـ وخلال مراحل العمل كان يتم توثيق مراحله بالصور الفوتوغرافية والخرائط وقياس المساحات بالدقة اللازمة وعمل المساقط الافقية.

ويضيف المؤلف.. كنت اتابع العمل بشغف مبعثه حب من سكن الديار وسأحاول في الصفحات القادمة تقديم الدراسة الوصفية لما نتج عن حفريات دار السيدة خديجة رضي الله عنها معتمداً في الوصف والتحليل على وسيلتين مهمتين:

الاولى المعطيات التاريخية التي وفرتها المصادر الاساسية لتاريخ مكة وفي مقدمتها اخبار مكة للازرقي.

والثانية الصور والجداول والمساقط الساحية لعناصر دار السيدة خديجة رضي الله عنها التي قام باعدادها وجمعها فريق العمل المكلف باعمال الحفريات ١٤١٠ - ١٩٨٩م للدار..

معالم الدار

- حجرة مولد السيدة فاطمة رضي الله عنها.
- حجرة قبة الوحي.
- حجرة المختبأ.
- الرواق المقدم للمسجد الذي ذكره الفاسي.
- صحن ما بين الرواق المقدم والرواق المؤخر.
- الرواق المؤخر.
- دار ابي سفيان.
- موقع مربد مولد السيدة فاطمة رضي الله عنها.

اكتفى بما جاء في الكتاب واشير الى ان "البلاد" كانت اول صحيفة تنشر معلومات عن موقع دار السيدة خديجة ومولد الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة ونشر الصكوك الشرعية التي تثبت منح الملك عبدالعزيز للمكانين للشيخ عباس قطان لاقامة مكتبة في مكان مولد الرسول ومدرسة تحفيظ قرآن في مكان دار السيدة خديجة رضي الله عنها.

عام جديد.. ما الجديد؟!

١٥ 15 أكتوبر - تشرين١ OCTOBER (10) ٢٠١٥ 2015					٢ 2 محرم (١) MUHARRAM ١٤٣٧هـ.1437H	
			الخميس THU		٢٣ الميزان ١٣٩٤ هـ ش	
			نوء الصرفة ١٣		سهيل ٥٣	
المدينة/الوقت	فجر	إشراق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
مكة	٥:٠١	٦:١٦	١٢:٠٧	٣:٢٨	٥:٥٧	٧:٢٧
المدينة	٥:٠٢	٦:١٩	١٢:٠٨	٣:٢٧	٥:٥٦	٧:٢٦
الرياض	٤:٣٤	٥:٥٠	١١:٤٠	٢:٥٩	٥:٢٧	٦:٥٧
بريدة	٤:٤٥	٦:٠٣	١١:٥١	٣:٠٩	٥:٣٧	٧:٠٧
الدمام	٤:٢٠	٥:٣٨	١١:٢٦	٢:٤٥	٥:١٣	٦:٤٣
أبها	٤:٤٩	٦:٠٣	١١:٥٦	٣:١٧	٥:٤٩	٧:١٩
تبوك	٥:١٤	٦:٣٤	١٢:٢٠	٣:٣٧	٦:٠٥	٧:٣٥
حائل	٤:٥٤	٦:١٢	١٢:٠٠	٣:١٧	٥:٤٥	٧:١٥
عرعر	٤:٥٧	٦:١٨	١٢:٠٢	٣:١٨	٥:٤٥	٧:١٥
جازان	٤:٤٩	٦:٠٢	١١:٥٦	٣:١٧	٥:٤٩	٧:١٩
نجران	٤:٤٢	٥:٥٦	١١:٥٠	٣:١١	٥:٤٢	٧:١٢
الباحة	٤:٥٤	٦:٠٨	١٢:٠١	٣:٢١	٥:٥١	٧:٢١
سكاكا	٥:٠٠	٦:٢٠	١٢:٠٦	٣:٢٢	٥:٥٠	٧:٢٠

اليوم الثاني من الشهر الاول للعام الهجري ١٤٣٧هـ من اليوم يبقى ٣٥٧ يوما حتى نهاية العام الجديد.. هذه الايام يعلم الله وحده ما فيها وما سيكون لها من تأثير في الانسان.. مرت اعوام عديدة من عمر الانسان يتوقف امام بعض ما كان فيها من احداث حلوها ومرها.. اليوم يولد انسان جديد واليوم يغادر انسان آخر.. فلك يدور منذ مئات السنوات ويظل الانسان هو المستهدف بحركة الايام اللهم اجعله عام خير وايام مباركة واصرف عنا ما فيها من شر وألم.. اللهم اجعله عام تبلغنا اياه وما بعده في رضاك.

كل عام وانتم بخير.. طابت لكم الأيام.

من سيرة التربوي محمد نور قاري

تكريم امين العاصمة ومدير التعليم في مكة للراحل بمناسبة تقاعده

• كتبت يوم الجمعة ١٨ الحجة ١٤٣٦هـ - ٣٠/ ٩/ ٢٠١٥م مقالا هنا في البلاد تحت عنوان - كم محمد نور في مكة - عقب رحيل الزميل والصديق العزيز التربوي الاستاذ محمد نور قاري رحمه الله.. وفي يوم السبت ١٩ الحجة كتبت مقالا في صحيفة مكة الآن الالكترونية تحت عنوان "مشاهدات بعد رحيل ابن مكة التربوي محمد نور قاري".

اليوم ومع مرور نصف شهر على مغادرة العزيز "أبو عبدالله" قضيتها واسرته وعدد من احبائه في الحديث عن سيرته.. عن مواقفه.. عن قصصه.. عن مبادراته.. عن ما يقوله الناس الذين عرفوه وما يروونه من مواقف وقصص جميلة ومبادرات لازالت اثارها باقية.

مجلس المالكي

ارتبط الراحل التربوي محمد نور قاري بالعديد من المجالس المكية القديمة والتي عُرفت من عشرات السنوات والتي يلتقي فيها عدد كبير من محبي "قراءة السيرة النبوية" والذكر لذلك كان يحرص طوال الاسبوع على حضور هذه المجالس في منازل اصحابها في العاصمة المقدسة واكثر هذه المجالس يقيمون مجالس للذكر وتلاوة سيرة الراحل من روادها والمواصلين لحضورها.. لذلك حرص ابناء السيد عباس علوي مالكي رحمه الله والذي يقيمه من بعده ابناؤه السادة عاصم وعلوي على تخصيص ليلة من ليالي المجلس تقديرا للعزيز الصديق محمد نور قاري واقيم مساء الجمعة الماضية ٢٦ ذي الحجة ١٤٣٦هـ في دار السيد عباس في الرصيفة دعاء للراحل ووفاء له بحضور ابنائه عبدالله - احمد - عبدالرحمن وشقيقيه عبدالفتاح وسراج وصديقه عبدالحليم بخاري.

وعدد من اصدقائه ورواد المجلس الاسبوعي وتحدث فيه السيد عاصم والسيد علوي والسيد احمد محمد علوي مالكي وآل المالكي لهم مجلس قديم منذ عهد جدهم السيد علوي عباس مالكي رحمه الله ومجلس اسبوعي للسيد محمد علوي مالكي رحمه الله وواصل ابناؤهم من بعدهم الاستمرار فيها.

وتحدث عدد من الحضور عن سيرة الراحل محمد نور قاري وما عُرف به بين الناس من تقوى واصلاح بين الناس وتواصل واداء للواجبات الاجتماعية وتبدأ هذه المجالس بعد اداء صلاة المغرب وحتى ما بعد اعلان اذان العشاء وتؤدى الصلاة في المجلس جماعة ثم يتناول الحضور طعام العشاء وسط اجواء روحانية وتلاوة للقرآن الكريم والادعية.. وكان لحديث السادة احمد وعاصم وعلوي عن الراحل الاستاذ قاري الكثير من القبول عند الحضور لعلاقتهم القديمة به منذ ايام والدهم وجدهم السيد علوي الذي تتلمذ الاستاذ محمد نور على يديه في مدارس الفلاح.. وقد توقف الكثيرون امام ما قيل عن سيرته وحرصه على مواصلة دراسته وبداية عمله معلما للغة العربية في مدرسة ام القرى المتوسطة وانتقاله لادارة النشاط في تعليم مكة المكرمة واختياره رئيسا للنشاط الثقافي نظير ما قدمه من اعمال وخدمات للطلاب.. رحم الله الفقيد وجمعنا به في جناته.

عبدالله الداري .. ابن الصحافة التي تجاهلته

× أواخر شهر الحجة الماضي رحل الاستاذ الخلوق الصحفي والكاتب عبدالله احمد الداري ولم اقرأ الا خبرا في عكاظ وخبرا في البلاد وكأن بقية الصحف لا تتوقف امام شخص مثل عبدالله الداري الذي قضى عمره في الصحف قبل مرحلة رئاسته لتحرير عكاظ وهو ثالث رئيس تحرير لها وان لم تطل فترته.

عرفت الداري خلال العمل الصحفي وترددي على رابطة العالم الاسلامي التي عمل فيها سنواتٍ طويلةٍ في العديد من الاعمال الصحفية والثقافية وعرفنا رجلاً مؤدباً وهادئاً احبه الناس.. كل من تعامل معه اثنى على خلقه.

رحل الداري بهدوء وكنت انتظر صفحات ومقالات وتقارير من تلاميذ وزملاء الداري.. لكن شيئاً من هذا لم يحصل في الوقت الذي تهتم الصحف بنشر صفحات بعد مغادرة بعض الشخصيات ومتابعة مراسم التشييع والدفن وايام العزاء ومعرفة آراء ما يقوله الناس عنه.. خرج الداري من هذهِ الدائرة وان نشرت عكاظ ما يشبه التقرير المختصر جداً جداً عنه واكتفت بذلك.. تكررت هذه الصورة كثيرا اذكر منهم التربوي وخبير الحج الاستاذ عبدالله عبدالمطلب بوقس مدير عام تعليم جدة ووكيل وزارة الحج لسنوات طويلة وقبل عام مع الشيخ محمد صفوت السقا اميني الذي قضى حياته مساعداً للامين العام لرابطة العالم الاسلامي وقال الكثير من ما قدمته الرابطة في الداخل والخارج عبر لقاءات صحفية في السنوات الاخيرة من حياته.

الصورة قديمة يظهر فيها .. من اليمين الاخوة - عبدالله الداري رحمه الله - خالد الحسيني - عادل جمدار - معالي الشيخ محمد العبودي الامين العام المساعد للرابطة سابقا - احد ضيوف الرابطة - د. ابراهيم الدعيلج - يحيى مطهر مدير عام المؤتمرات - د. غسان رمال رحمه الله - حاتم قاضي مدير عام مكتب الامين العام تلك الفترة وربما كانت في ١٤١٠هـ.

ومثلهم الصحفي العلم الاستاذ عبدالغني قستي رحمه الله قبل سنوات وغيرهم ممن لا تحضرني اسماؤهم.

اسأل لو كان "الداري" لاعبا او فنانا او مسؤولاً من "ابنائه" مات على رأس العمل هل تتجاهله الصحف؟!

د. الخويطر ونصاب المعلم والنشر

عبد العزيز الخويطر

• من ذكريات العمل الصحفي وفي عام ١٣٩٩هـ عقب حضور الملك خالد رحمه الله تركيب باب الكعبة الجديد.. اقيم حفل في قصر الاستقبال في "المعابدة" والمعروف بقصر "الملك فيصل" كنت حينها صحفيا حديث عهد في بداياتي لم اكمل الاعوام الثلاثة وكان العام الاول لي في العمل "مدير مدرسة" وانا اتجول في المكان وجدت معالي د. عبدالعزيز الخويطر وزير المعارف السابق رحمه الله يجلس في مكان منفرد ووجدتها فرصة ان اتحدث معه حول مشكلة تعاني منها المدارس تلك الفترة بل يعاني منها المعلم وهي نصاب المعلم في الجدول الدراسي الذي وصل إلـ٢٨ حصة اسبوعيا الأمر الذي يشكل ارهاقا على المعلم الى جانب ما يكلف به من اعمال اخرى سلمت على الوزير وعرفته على نفسي كصحفي وليس كمعلم وسألته عن وجود دراسة تتردد بين المعلمين بتخفيض حصص المعلم الى اقل من ٢٨ حصة.. لكن الوزير رحمه الله اجابني اجابة "غريبة" ربما كانت خلاصة دراسة وافق عليها ولم تبلغ بها المناطق التعليمية بعد.. قال لي ان نصاب المعلم اقل من ٢٨ حصة قلت له النصاب لازال كما هو.. قال "أسأل المعلمين" هنا اضطرني ان اقول له انا "مدير مدرسة" واذا به يجيبني بطريقة اخرى قائلا "اذا لا تنشر هذا الحديث" وكنت اسجل الحديث بعد انتهاء الحفل اتصلت بالدكتور هاشم عبده هاشم وكان نائبا لرئيس التحرير الاستاذ عبدالمجيد شبكشي رحمه الله ونقلت له ما حصل.. قال لي هذا خبر بل وهام وسينشر غدا.. "وزير المعارف للبلاد : تخفيض نصاب المعلم من الحصص".

قلت له لقد طلب الوزير عدم النشر.. قال لي لكنه خبر على مستوى المملكة والوزير لم يطلب ذلك منك الا عندما عرف انك "معلم" وضحك.. قلت له امل ان لا ينشر وسوف اتقصى بطريقتي لعل الوزير بعث تعميما واعتمد في حديثه على ذلك ولم يصل بعد للمناطق. اقتنع د. هاشم على مضض وكنت اعلم لو نشر الخبر سوف يغضب الخويطر رحمه الله.. لكنني للحقيقة ظل نصاب المعلم بعد حديث الوزير سنوات طويلة كما هو!!

صندوق التقاعد.. الخطر القادم

ابراهيم العساف

خلال شهر من الآن وصلت للمواقع الالكترونية وعبر رسائل الجوال "معلومة" عن "خطر" يهدد صندوق المؤسسة العامة للتقاعد والتي تتولى صرف معاشات المتقاعدين الاحياء ومعاشات ورثة المتقاعدين وقيل ان الصندوق لا يستطيع الصمود اكثر من ستة سنوات.. وقد احدث ذلك الكثير من القلق بين المتقاعدين والمتقاعدات الذين كانوا يظنون ان استثمارات المؤسسة والتي بدأتها منذ سنوات سيكون لها الدعم الدائم للصندوق ومن ضمن ما نشرته الصحف الاسبوع الماضي ان مجلس الشورى ناقش تقرير اللجنة المالية بشأن تقرير الاداء السنوي للمؤسسة العامة للتقاعد للعام الحالي ١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ تلاه رئيس اللجنة د. حسام العنقري واكدت اللجنة في توصيتها على ضرورة ان تقوم المؤسسة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة باتخاذ الاجراءات الصحيحة النظامية والمالية لمعالجة العجز النقدي القائم في التقاعد العسكري كما اكدت على ضرورة الشروع بتنفيذ الحلول الدائمة لمعالجة العجز "الاكتواري" وفق خطة عمل محددة ربما يحقق الاستدامة المالية.

سداد الأرصدة

وطالبت اللجنة بأمر مهم في توصيتين منفصلتين وزارة المالية بسرعة استكمال تسديد الارصدة المستحقة للمؤسسة وايضا المطالبة بمراجعة المؤسسة استراتيجيتها الاستثمارية بهدف رفع معدل العائد على الاستثمارات سنوياً بما يماثل المعدلات الاستثمارية التي تحققها المؤسسات التقاعدية في العالم.

المالية

ويتحدث الناس وبعض اصحاب العلاقة ان الزيادة التي حصل عليها المتقاعدون قبل سنوات بنسبة ١٥٪ دفعتها المؤسسة ولم تسددها المالية لصندوق التقاعد الى جانب وجود مليارات لدى بعض الجهات الحكومية ومن ذلك الخطوط السعودية.

ووفق ما تحدث به بعض اعضاء الشورى يحتاج الامر الى لجان او هيئة عليا تعيد النظر في خطة المؤسسة وتقييمها والمطالبة بسداد حقوقها من المالية والنظر في برامج استثماراتها فهناك اكثر من ٧٠٠ الف متقاعد ينتظرون واسرهم معاشاتهم وعلى الجهة صاحبة العلاقة طمأنتهم فلا يوجد منهم من لديه الاستعداد ان يظل يفكر بقلق ما هو مصير صندوق معاشات التقاعد متقاعدون احياء أو ورثة متوفين كلاهما قدموا اكثر العمر في خدمة الوطن.

ساحات للأفراح والأحزان

قبل سنوات كنت في واجب عزاء في جدة ووجدت ضمن حديقة الحي "مساحة" تم تخصيصها لاهالي الحي لاستقبال العزاء فيها وسررت للفكرة تخفيفاً على الناس خاصة الذين لا يجدون امام دورهم مساحات مناسبة وقيل لي ان هذا تنظيم من امانة جدة في اول عهده وسيتم تخصيص هذه المساحات في مواقع مختلفة.. اتحدث عن مكة المكرمة التي يعاني الناس في بعض احيائها عدم وجود مكان لاستقبال العزاء وبعض الاهالي للاسف يقيمون مكان العزاء في اماكن عالية حيث يقع المنزل غير عابئين بما يبذله الناس من مشقة وفيهم المسن وكذا وصول السيدات حيث قريبات الراحل ويتحول اداء الواجب الى تعب وشقاء للناس.

وهناك افكار لتخصيص ساحات معروفة لاقامة واجبات وايضا "الافراح" وتجمع الناس فيها وان ابتعدت قليلا عن مكان المنزل المعني.. وفي ذلك توفير على الناس وفيهم غير القادر على توفير مكان في داره او ما حوله من مساحات.. وان توفير مساحة تخدم عددا من المنازل في الحي الواحد يحقق الكثير من الفوائد والتواصل بين الجيران ويمكن استغلال هذه المساحة في العديد من المناسبات على مدار العام حتى انه من الممكن ان تتحول الى مكان يقيم فيه الاهالي "معايداتهم" مساء ايام العيد وملعب للكرة والتسلية للحي حتى ولو وفرناها في الاحياء التي اشغلت مساحاتها بالكامل ولا يوجد فيها امكانية لهذه المساحات ولو اضطر الامر لنزع ملكية في مكان مناسبا واقامة هذه المساحة مكانها مساهمة من الامانات مع الناس.